

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

سياسة إسرائيل نحو التعليم في مدينة القدس (1980 - 2015).

حمزة أحمد عبد الحميد الرفاعي

رسالة ماجستير

مكتبة جامعة القدس

القدس - فلسطين

1437هـ / 2016م

سياسة إسرائيل نحو التعليم في مدينة القدس (1980 - 2015).

اعداد:

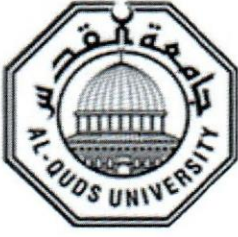
حمزة أحمد عبد الحميد الرفاعي

بكالوريوس علوم سياسية من جامعة القدس - فلسطين

المشرف: د. احمد فارس عودة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الدراسات
العربية المعاصرة / معهد الدراسات الإقليمية / جامعة القدس

1437هـ / 2016م



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
الدراسات الاقليمية/ العربية

إجازة الرسالة

سياسة إسرائيل نحو التعليم في مدينة القدس (1980 - 2015).

اسم الطالب: حمزة أحمد عبد الحميد الرفاعي

الرقم الجامعي: 20812801

المشرف: د. أحمد فارس عودة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 4 / 9 / 2016 م من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم

وتواقيعهم:

التوقيع.....
291

1. رئيس لجنة المناقشة: د. أحمد فارس عودة

التوقيع.....

2. ممتحنا داخليا : د. زهير غنايم

التوقيع.....

3. ممتحنا خارجيا : د. عبد الرحمن الحاج إبراهيم

القدس - فلسطين

2016/هـ1437

الإهداء:

حينما تأملت حروفي بوطني
وقفت أرثي ترابي وأعانق شقائق النعمان
كيف لا تخجل الكلمات وتنحني القامات
امام من اضاء ظلام الليل
وانار بدمائه مشاعل الحرية
الى قادة الوطن شهدائنا الابرار
اهدي اليكم رسالتي
ولو اسعفتني حروف اللغة ستخونني حروف التقدير
يعجز أمام الشهداء مل شيء
فلا قيمة لوطن لا يخلد بمجلدات فخره الشهداء
فكيفك نحن ابناء هذا الوطن
عذرا منكم ان خذلناكم ولم نكن كما تعتقدون
عذرا منكم ان نسينا انكم اعمدة واساس الوطن
لشهداء فلسطين
لشهداء العلم من طلبة المدارس والجامعات

أهدي هذا العمل

حمزة الرفاعي

إقرار

أُقر أنا معد الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد وأن هذه الرسالة، أو أي جزء منها لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة، أو معهد آخر.

التوقيع:

الاسم: حمزة الرفاعي

التاريخ: 2016 / 9 / 4

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد حمداً أبلغ به رضاك أؤدي به شكرك وأستوجب به المزيد من فضلك اللهم لك الحمد كما أنعمت علي نعماً بعد نعم ولك الحمد في السراء والضراء ولك الحمد في الشدة والرخاء ولك الحمد على كل حال، هذا بفضل الله تعالى الذي منحني القوة والصبر على الإنجاز وطلب العلم بالحب والجهد، ثم تتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات لتتظم عقد الشكر الذي لا يستحقه إلا أنت، إليك يا من كان له قدم السبق في ركب العلم والتعليم، إليك يا من بذلت ولم تنتظر العطاء، إليك أوجه شكري وتقديري إلى الأستاذ الفاضل الدكتور أحمد فارس عودة الذي رعى هذه الدراسة بإرشاداته وتوجيهاته، ونصائحه، فكان خير معلم، وخير دليل لي.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور الفاضل زهير غنايم والدكتور الفاضل عبد الرحمن الحاج إبراهيم لتقبلهما مناقشة الرسالة، ووضع الملاحظات المناسبة التي تثريها. واتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني في تحكيم الاستبانة، وفي توزيعها، لكل المعلمين الذي قاموا بتعبئة الاستبانة جزيل الشكر والتقدير والاحترام.

الباحث: حمزة رفاعي

الجهات المشرفة على التعليم في القدس

يشرف على التعليم في القدس خمس جهات مختلفة وهي مدارس السلطة/ تحت غطاء الأوقاف الاسلامية، المعارف الاسرائيلية/البلدية، القطاع الخاص، ووكالة الغوث، ويمكن إضافة جهة أخرى وهي ما يعرف بمدارس سخنين. ويلعب هذا التعدد في الجهات المشرفة دورًا سلبيًا على الوضع التعليمي وتطوره في المدينة بالشكل التالي:

- المدارس الحكومية (المدارس التابعة لدائرة الاوقاف الاسلامية):

أنشئت هذه المدارس في العام الدراسي 1968/1969 وانتشر وجودها في داخل القدس القديمة وخارجها من أقصى شمالها الى جنوبها. حيث بلغ عدد مدارسها في مطلع الثمانينات (16) مدرسة. وكانت هذه المدارس تحت إشراف جمعية المقاصد الخيرية حتى مطلع 1980م، حيث أحيل الاشراف عليها الى مديرية محافظة القدس، وألحقت بدائرة الأوقاف الاسلامية العامة، لمنحها مظلة حماية تجاه السلطات الاسرائيلية، وقد ارتبطت تعليميًا بوزارة التربية والتعليم الاردنية وبقي الأمر كذلك حتى فك الارتباط عام 1988م، وبقيت مرتبطة شكليًا مع دائرة الاوقاف الاسلامية، وعملًا مع منظمة التحرير الفلسطينية، وأصبحت الآن تحت الرعاية الرسمية لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، منذ استلام السلطة عام 1994م. حيث تشرف وزارة التربية والتعليم على تعيين المعلمين والمعلمات والاداريين، وتوفر مستلزمات المدارس من لوازم وأثاث ودفع رواتب العاملين فيها(جبريل، 2010، ص72).

- مدارس وزارة المعارف وبلدية القدس الاسرائيليتين:

تشرف هاتان الجهتان على 48 مدرسة، حيث تتولى وزارة المعارف الاشراف عليها فنيًا ومهنيًا، بينما تتقاسم التمويل مع البلدية، اذ تتفق المعارف على المدارس الاساسية، أما المدارس الثانوية فيتم الانفاق

عليها من قبل البلدية، حيث تشرف بلدية القدس على تعيين المعلمين والمعلمات والاداريين، كما توفر مستلزمات المدارس من لوازم وأثاث، وتدفع رواتب العاملين. تمتاز المدارس المذكورة بالاستقرار بسبب ارتفاع رواتب العاملين فيها، بالمقارنة مع معلمي المدارس الأخرى (وحدة شؤون القدس، 2008، ص11)، وحسب معلومات الباحث استنادا الى الاسئلة الميدانية التي قام بها، فقد تبين له أن معدل رواتب المعلمين في مدارس البلدية والمعارف تصل الى (4500-12000) شيقل اسرائيلي، في حين ان رواتب المعلمين في المدارس التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية لا تتجاوز (6000) شيقل اسرائيلي

المدارس الخاصة والأهلية : تقسم إلى نوعين:-

وضح ابو عرفة وآخرون (2012،) أن هذه المدارس هي:

1. المدارس الأهلية التي يملكها فرد أو مجموعة أفراد، أو تتبع لجمعيات غير حكومية كمدارس الاقصى وثانوية اليتيم العربي ومدارس الايمان وغيرها، وهي نوعان (الهيئات المسيحية، والهيئات الاسلامية).

2. المدارس الطائفية التي تشرف عليها الكنيسة، وتنتزع بين مدارس تابعة للاديرة وللكنائس اللوثرية والانجيلية والارثوذكسية.

• بلغ عدد هذه المدارس في العام الدراسي الحالي 2007-2008 حوالي (45) مدرسة.

تتوزع المدارس الخاصة بين البلدة القديمة وخارجها، جزء منها يتواجد داخل أسوار القدس القديمة، وتعتمد تغطية نفقاتها على الرسوم المدرسية، ودعم الكنائس لها ماليًا، وتتقاضى خمس مدارس منها معونات مالية من بلدية القدس الاسرائيلية، وتطبق المنهاج الفلسطيني مع إدخال التعديلات على تدريس اللغة الانجليزية.

كما أن الجهات المسيحية أو الاسلامية ليست موحدة، بل هناك تعددية لمرجعية مختلفة في الاشراف، كوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، ووزارة التربية والتعليم الاسرائيلية، وبلدية القدس، وأيضا وزارة الاوقاف

الأردنية، بالإضافة الى الأنروا، كل هذا التعدد يؤدي بشكل كبير الى استدامة حالة التشتت والتشرذم القائمة. ويسهم أيضا في غياب فلسفة تعليمية ورؤية استراتيجية واضحة تمتلكها تلك المؤسسات...

-مدارس وكالة الغوث الدولية:

أسست هذه المدارس في أعقاب نكبة عام 1948م. وبعد احتلال مدينة القدس، وضمها الى إسرائيل، رفضت الوكالة تطبيق المناهج الإسرائيلية في مدارسها، وقد استمرت في تطبيق المنهاج الأردني، الى أن تم الانتهاء من إعداد المنهاج الفلسطيني وبالتالي تطبيقه عام 2000م/2001م، وقد بلغ عدد مدارس الوكالة داخل مدينة القدس (7) مدارس(مصاروة، 2014، ص93).

- مدارس سخنين:

وهي مدارس استثمارية خاصة، مرخصة وممولة من المعارف الاسرائيلية (غير الرسمية)، ولم تحدد الجهة التي قامت بإنشائها، بلغ عددها في العام 2007-2008 (8) مدارس ومن هذه المدارس (6) مدارس تدرس المنهاج الفلسطيني، وتقدم امتحان الثانوية العامة - التوجيهي الفلسطيني. وهناك مدرستان تدرس المنهاج الاسرائيلي حيث تدرس (التاريخ الاسرائيلي والتوراه)، ويقدم طلابها (البجروت الاسرائيلي) (مصاروة، 2014، ص95)،

ويرى الباحث أن وجود هذه المدارس كان من قبل وزارة المعارف الإسرائيلية وبلدية القدس، حيث تقوم بدعم مقاولين لإنشاء مثل هذه المدارس حتى لا يكون هناك اكتظاظ في اعداد الطلبة في مدارس القدس، مقابل أن يتم الاعتراف بها من قبل وزارة المعارف الاسرائيلية وبلدية الاحتلال.

العناصر المكونة للعملية التعليمية

تكون العملية التعليمية من العناصر التالية، وقد استند الباحث في تعريفها إلى تعريف الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (كتاب القدس الإحصائي السنوي، 2011، ص: 277-278) كما يلي:

- الطالب: "كل من يتعلم في مؤسسة تعليمية"
- المعلم: "كل من يتولى التعليم في أي مؤسسة تعليمية بإجازة تمنحه إياها وزارة التربية والتعليم أو أي مؤسسة أخرى تستطيع منح مثل هذه الإجازة."
- المدرسة: "كل مؤسسة تعليمية غير رياض الأطفال بغض النظر عن عدد طلبتها وتركيبها الصفي، حيث إن أدنى صف فيها لا يقل عن الصف الأول، وإلى صف لا يزيد عن الثاني عشر."
- الجهة المشرفة: "هي الجهة المسؤولة قانونياً وإدارياً عن المدرسة وتشمل الحكومة أو وكالة الغوث أو خاصة، أو سلطة التعليم الإسرائيلية."
- المنهاج: "مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم والنظريات التي تقدم إلى المتعلمين في مرحلة تعليمية بعينها وتحت إشراف المدرسة الرسمية"

مديرية التربية والتعليم في القدس الشريف

تعتبر مديرية التربية والتعليم في القدس امتداداً للمديرية التي كانت قائمة قبل الخامس من حزيران 1967م والتي كانت تعمل تحت إدارة وزارة التربية والتعليم في الأردن وكان مدير التربية والتعليم في ذلك الوقت المربي حسني الأشهب. وبعد السيطرة العسكرية الإسرائيلية في نفس العام على المدينة حاولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي السيطرة على قطاع التعليم في القدس وفرض المنهاج الإسرائيلي على مدارسها. مما دفع بمديرية التربية والتعليم في القدس الشريف ومجموعة من التربويين والأهالي إلى فتح مدارس في أبنية سكنية للاستمرار بالتعليم في المنهاج الأردني، ما أجبر سلطات الاحتلال التراجع

عن مخططها في حينه. وبهذا حافظت مديرية التربية والتعليم على رسالتها برعاية التعليم العربي واستمراريته في القدس.

ومع قدوم السلطة الوطنية في العام 1994م طرأت تغيرات كثيرة على المديرية حيث حولت تعليمها وفق المنهاج الفلسطيني مع التزامها بالعمل تحت مظلة وزارة الأوقاف الاردنية. وتقدم حاليا خدماتها لأبناء المدينة وتوثق علامات جميع الطلبة في القدس بما فيها المدارس الخاضعة لسلطات الاسرائيلية وتشرف على امتحان الثانوية العامة وتشرف على تدريب المعلمين (دائرة الاوقاف العامة، 2012).

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الاجراءات والقوانين والأوامر الإسرائيلية التي وضعت لتهويد التعليم في القدس، والتعرف على اختلاف المناهج التعليمية وتأثير ذلك على الطلبة وتحصيلهم الدراسي، ودور السلطة الوطنية الفلسطينية ومديرية الاوقاف الاردنية، والمؤسسات الحقوقية في مواجهة الاجراءات والقوانين والأوامر الإسرائيلية التي وضعت لتهويد التعليم في القدس.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة من خلال وصف الظاهرة كما هي على ارض الواقع، ثم استخدم الاستبانة لجمع البيانات من اجل الحصول على المعلومات، وقد تكون مجتمع الدراسة من (100) من المدرء ونوابهم الذين كانوا على رأس عملهم خلال العام الدراسي 2015-2016.

توصلت الدراسة إلى أن سياسة إسرائيل نحو التعليم في مدينة القدس (1980-2015) جاءت بدرجة متوسطة، وهذا يعني ان السياسة الإسرائيلية نحو التعليم في القدس هي سياسة غير مرحب بها، أو موافق عليها من قبل المعلمين، ويرون انه من الأفضل ان تهتم الحكومة الفلسطينية بشكل مطلق ببرامج التعليم في مدارس القدس بشكل عام، كما انهم يؤكدون على ان حذف المعلومات التاريخية تؤثر على معلومات الطالب عن فلسطين، واتضح أيضا ان الحكومة الفلسطينية غير ديمقراطية تجاه التعليم في المدارس التي يدرس فيها طلبة مقدسيين، كما اكدوا على ان حكومة إسرائيل لا تساوي بين الطلبة اليهود والعرب في المناهج الدراسية المقدمة لهم.

كما أظهرت النتائج أن هناك أثر لاختلاف الجهات المشرفة على التعليم، حيث أن المناهج الفلسطينية المُدرّسة في مدارس القدس، لا تدرّس بشكل كامل إلا في المدارس التابعة لوزارة السلطة الوطنية

الفلسطينية، والأوقاف والانزواء، أما مدارس سخنين والبلدية والمعارف فلا يوجد تدريس كامل للمناهج الدراسية، وإنما هناك حذف للمواد المتعلقة بتاريخ وجغرافية فلسطين،

يوصي الباحث بضرورة تعزيز قدرات مؤسسات حقوق الإنسان من أجل العمل بشكل متواصل للحد من التهميش الإسرائيلي لجهاز التعليم العربي، واللجوء إلى محكمة العدل العليا من أجل الحصول على رخص لبناء المدارس في القدس، وتوسيعها وذلك لتقليل الاكتظاظ من أعداد الطلبة. ودعم المعلمين وتطويرهم وتدريبهم ليكونوا قادرين على إيصال رسالة العلم إلى الطلبة تحت الظروف الصعبة، فالدعم المادي للمعلم يمكنه من القيام بواجبه على أكمل وجه، كذلك ضرورة إيجاد مرجعية موحدة لقطاع التعليم في القدس بعيدا عن الانقسامات ولا يشترط لهذه المرجعية أن تكون رسمية بقدر ما أن تكون موحدة وتنال ثقة المدارس الخاصة، ويمكن إيجاد أي إطار تنسيقي جامع يضم مدارس الأوقاف والمدارس الخاصة، وهذا الاقتراح ضروري لملء الفراغ الحالي ولبناء إستراتيجية موحدة وواضحة وقوية لقطاع التعليم في القدس.

Israel Policy towards Education in Jerusalem city (1980-2015)

Prepared by: Hamza Al-Refaeh

Supervisor: Dr. Ahmad Fares Odeh

Abstract

This study aimed to shed the lights on the actions, laws and commands that have been developed by Israel for Judaization the Education in Jerusalem. Also, it aims to identify the differences in curricula and how they impact the students and their educational life. It also discusses the role of the Palestinian National Authority, the Jordanian Directorate of Awqaf, and human rights organizations in facing Israelis' actions, laws and commands that have been developed for the Judaization of Education in Jerusalem.

The researcher has used the descriptive approach in this study by describing the phenomenon as it is on the ground, then he used the questionnaire to collect data in order to obtain information. The community of the study consisted of 100 principals and their deputies who were still on their work during the academic year 2015-2016.

The study concluded that Israel policy toward education in the city of Jerusalem (1980-2015) came to a fair degree, this means that the Israeli policy towards education in Jerusalem is an unwelcome policy and it is not approved by the teachers. therefore, the teachers think that it is better that the Palestinian government take the complete responsibility on education programs in schools in Jerusalem in general, as well as, they assert that the deletion of historical information affects students' information about Palestine. Also, it appeared that the Palestinian government is not democratic toward education in schools where Jerusalemites students are studying. the teachers also confirmed that the government of Israel does not equalize between Jewish and Arab students in the curricula that are being taught to them.

The results also showed that there was an impact of the different agencies that supervising education, whereas the Palestinian curricula do not fully studied in Jerusalem schools, except for the Ministry of the Palestinian National Authority schools, Awqaf and UNRWA. Yet, in Sakhnin schools, municipality and Maaref schools, there is no full teaching for the curricula, however, there are deleted materials on the history and geography of Palestine.

The researcher recommends the need to strengthen human rights institutions and capacities in order to work continuously to reduce the Israeli marginalization of the Arab educational system, also they need to go to the Supreme Court of Justice in order to obtain permits to build schools in Jerusalem, and expand them to reduce the overcrowding of students. Moreover, they need to support, develop and train teachers to be able to deliver the message of knowledge to students under difficult circumstances, whereas the physical support for the teacher give them the ability to do their duty to the fullest. Also, there is a need to find a common reference to the education sector in Jerusalem away from the detachments and it is not required for this reference to be formal as much as to be unified and undermine the confidence of private schools. Therefore, any coordinating framework can be found that includes Islamic Waqf schools and private schools, in which, this proposal is necessary to fill the current void and to build a united, clear and strong strategy for the education sector in Jerusalem.